بعده امامنا الشافعي السابق ذكره ومالك واحمد رضي الله عنه
وعنهم وترجمته مشهوره ومنها انه كان عالما عاملا اماما
في القياس مجتهدا في العباده صلى صلاة الفجر بوضوء العشا
اربعين سنه وختم القران على الموضع الذي توفي فيه سبعة
الاف مره ولم يفطر منذ ثلثين سنه توفي سنة ثلاث وخمسين
ومائة الفقه معرفة النفس من اضافة المصدر الى فاعله
والمراد بالنفس هنا الانسان ما في موضع النصب على المفعوليه
لمعرفة الذي يجوز لها من المباحات الشرعيه وما يتوجه عليها
اي يطلب منها فعلا او تركا طلبا جازما او غير جازم
والعمل به اي بالعلم هو ترك المحبوب العاجل اي الدنيوي
من الحظوظ النفسانيه واللذات الشهوانيه للاجل الاخروي
وهو ثواب الله تعالى والفوز برضاه ومجاورة من اجتباه
واعلم ان الاحاديث الوارده في وعيد من لم يعمل بعلمه كثيره
وفيما بين المتطلعين من علماء النقل شهيره منها عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزبانيه اسرع الى
فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يا ابانا قبل
عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا
عالم لم ينفعه الله بعلمه وحديث تعلموا من العلم ما شئتم فوالله
لا توجروا بجمع العلم حتى تعملوا وحديث تعلموا ما شئتم فوالله

لا توجروا

لا توجروا بجمع العلم حتى تعملوا وحديث تعلموا ما شئتم
ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا بما تعلموا الى غير
ذلك من الاحاديث المرفوعه واقوال السلف في هذا المعنى
كثيره ثم اخذ المصنف في ذكر فضل العلم الذي هو من جمله
ما عقد له الفصل مقتصرا على اشارة الى ما ورد في ذكره وفي
فضائله اي العلم من حيث هو ومن حيث تعلمه وتعليمه وشرف
اهله ايضا والفضائل جمع فضيلة وهي الخصله التي يحصل
لصاحبها بسببها شرف وعلو منزله اما عند الله واما في عند
الخلق والشيء لا عبرة به الا اوصل الى الاولى ايات قرانيه
كثيره غير منكوره والايات جمع اية وهي طائفة من كلمات القران
متميزه بفصل واخبار احاديث بنويه كثيره ايضا مشهوره
الاخبار جمع خبر والخبر والحديث مترادفان والمشهور ضد
الخفيه ثمن الايات قوله تعالى وقل رب زدني علما وقوله علم الانسان
ما لم يعلم وعلمك ما لم تكن تعلم وقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون ومن الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جاريه او علم ينتفع
به او ولد صالح يدعو له وقوله خصلتان لا يجتمعان في منافق
حسن سمت وفقه في الدين وقوله تكون فتن يصبح الرجل
فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم وقال صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)